تفسير السمرقندي

@ 303 @ $ سورة النساء مدنية وهي مائة وست وسبعون آية $ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة النساء 1 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس رضي ا عنه في قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الناس عامة وقد يكون ! 2 2 ! خاصا لأهل مكة وفي هذا الموضع عام لجميع الناس ! 2 2 ! يعني اخشوا ربكم ويقال أطيعوا ربكم ويقال احذروا المعاصي لكي تنجوا من عقوبة ربكم ويقال وحدوا ربكم ولا تشركوا به شيئا .

ثم دل على وحدانيته ونفسه بصنعه فقال ! 2 2 ! يعني آدم ! 2 2 ! يعني من نفس آدم زوجها حواء وذلك أن ا تعالى لما خلق آدم وأسكنه الجنة ألقى عليه النوم فكان آدم بين النائم واليقظان فخلق من ضلع من أضلاعه اليسرى حواء فلما استيقظ قيل له من هذه يا آدم قال إمرأة لأنها خلقت من المرء فقيل ما اسمها قال حواء لأنها خلقت من حي وقد قيل إنما سميت حواء لأنه كان على شفتيها حوة وقيل لأن لونها كان يضرب إلى السمرة فسميت حواء من قولك أحوى كقوله تعالى ! 2 2 ! الأعلى 5 .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني خلق منهما أي من آدم وحواء رجالا كثيرا ونساء كثيرة قال مقاتل يعني خلق منهما ألف ذرية من الناس يعني من صلبه .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أطيعوا ا ^ الذين تساءلون به ^ قرأ حمزة والكسائي وعاصم وأبو عمرو في رواية هارون ! 2 2 ! بغير تشديد وقرأ الباقون بالتشديد فمن قرأ بالتشديد لأن أصله تتساءلون فأدغم إحدى التاءين في السين وأقيم التشديد مقامه ومن قرأ بالتخفيف فالأصل أيضا تتساءلون فحذف إحدى التاءين لاجتماع الحرفين من جنس واحد للتخفيف .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قرأ حمزة بكسر الميم والباقون بنصب الميم ومعناه واتقوا ا الذي تسألون به الحاجات يعني الذي يسأل الناس بعضهم بعضا فيقول الرجل للرجل أسألك با وأنشدك با ! 2 2 ! يقول واتقوه في ذوي الأرحام فصلوها ولا